

عاش الا سبيع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتلته (٢٤٩) .

منع النياحة على قتلى بدر

وبعد ان تأكدت قريش من نتيجة المعركة ، وعرف كل بيت في مكة مصابه فيها أقامت المناحات ، وهي المآتم – وتلك عادة جاهلية أزالها الاسلام – .

ناحت قريش على قتلها فترة قصيرة من الزمن، بعدها أصدر قادة مكة أمرا بأن لا ينوح أحد على قتيل من قتلى هذه المعركة البتة ، وان يلتزم الناس السكون تجلدا ، ولئلا يشمت محمد واصحابه بهم .

لقد كانت فاجعة مكة في معركة بدر فاجعة مروعة حقا ، ما منيت بمثلها في تاريخها الطويل اذ لم يكد ينجو بيت فيها من ماتم على ابن أو زوج أو أخ أو أب أو قريب .

ولهذا هال زعماء مكة وأزعجهم ان سمعوا جبال هذه المدينة تردد اصوات النائحات الشكالي أينما ذهبوا بشكل تنهار له أقوى الاعصاب ، حيث انقلبت مكة من أقصاها الى

(٢٤٩) الكامل لابن الاثير ج ٢ ص ٩٢ . . . وقد روى ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية ان ابا لهب لما مات تركه ابنه بعد موته لئلا ما دفناه حتى انتن ، وناحت قريش تتقي العدسة (مرض معد مشهور عند العرب) كما تتقي الطاعون ، حتى قال لهما رجال من قريش ، ويعكما الا تستحيان ان اباكما قد انتن في بيته لا تدفنانه ؟؟ فقالا انا نخشى عدوة هذه القرحة ، فقال احدهم انطلقا فانا اعينكما عليه ، فوالله ما غسلوه الا قدفا بالماء عليه بعيدا ما يدنون منه ، ثم احتملوه الى أعلى مكة فأسندوه الى جدار ثم وضموا عليه بالحجارة .